

الفائق في غريب الحديث

وهو من وَكَفَ المطر ؛ إذا وقع . ومنه توكَّفُ الخبر وهو توقعه . المِقْدَبُ من الخيل : الأربعون والخمسون وفي كتاب العين : زهاء ثلاثمائة يعني أنه صاحبُ جيوش ولا يَصْلُحُ لهذا الأمر .

كَلَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبْدِ سَاسٍ حِينَ أَخَذَ مِنْ مَالِ الْبَصْرَةِ مَا أَخَذَ : إِنْ أَسْرَكَ كَتُّكَ فِي أَمَانَتِي وَلَمْ يَكُنْ رَجُلًا مِنْ أَهْلِي أَوْ ثَقَّ مِنْكَ فِي نَفْسِي فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلَبَ وَالْعَدُوَّ قَدْ حَرَبَ قَلَايَةَ لَابْنِ عَمِّكَ طَاهِرَ الْمَجَنِّ بِفِرَاقِهِ مَعَ الْمَفَارِقِينَ وَخَذْلَانَهُ مَعَ الْخَاذِلِينَ وَاخْتَطَفَتْ مَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ أَمْوَالِ الْأُمَّةِ اخْتِطَافَ الذُّبِّ الْأَزَلِ دَامِيَّةَ الرَّعْزَى . وَفِيهِ ضَحٌّ رُوِيَ دَاً فَكُنْ قَدْ بَلَغْتَ الْمَدَى وَعَرَضْتَ عَلَيْكَ أَعْمَالِكَ بِالْمَحَلِّ الَّذِي يُنَادِي الْمَغْتَرَّ بِالْحَسْرَةِ وَيَتَمَنَّى الْمَضِيعَ التَّوْبَةَ وَالظَّالِمَ الرَّجْعَةَ . كَلَبَ الدَّهْرُ : إِذَا أَلَجَّ عَلَى أَهْلِهِ وَدَهَرَهُ كَلَبَ وَهُوَ مِنَ الْكَلَابِ الَّذِي تَقْدَمُ ذَكَرَهُ يُقَالُ : حَرَبَ الرَّجُلُ مَالَهُ إِذَا سَلَبَهُ كَلَّهَ فَحَرَبَ حَرَبًا . ثُمَّ قِيلَ لِلْغَضِبَانِ : حَرَبَ وَقَدْ حَرَبَ إِذَا غَضِبَ . وَأَسَدَ حَرَبَ وَمَحَرَبَ ; أَي مَغْضَبَ . ضَحٌّ رُوِيَ دَاً : مَثَلٌ فِي الْأَمْرِ بِالرَّفْقِ وَالصَّبْرِ قَالُوا : أَصْلُهُ مِنْ تَضُّحِيَةِ الْإِبِلِ وَهِيَ تَغْدِيئُهَا وَأَنَّهَا يَتَقَدَّمُ إِلَى الرَّاعِي بَرْعِي الْإِبِلِ فِي وَقْتِ الضُّحَى وَتَأْخِيرُهَا عَنِ وُرُودِ الْمَاءِ إِلَى أَنْ تَسْتَوْفِي ضَحَاءَهَا ; فَيَكُونُ وُرُودُهَا عِنْدَ طَاشٍ . وَعَشَّ رُوِيَ دَاً مَثَلٌ ; وَهُوَ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنِ الْإِرَاحَةِ إِلَى الْمَأْوَى بَعَثَتْهَا تَسْتَوْفِي عِشَاءَهَا ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي الرَّسِّ فُقِيَ بِالْأَمْرِ وَالتَّأْنِي فِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ضَحَّيْتُ عَنِ الشَّيْءِ وَعَشَّيْتُ عَنْهُ ; أَي رَفَقْتُ بِهِ